

الخدمة الاجتماعية الخضراء في المملكة العربية السعودية ودورها في تحقيق رؤية 2030

Green social work in Kingdom of Saudi Arabia and its role in
achieving vision 2030

دكتورة منال مشيب القحطاني

أستاذ مشارك بقسم الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية الخضراء في المملكة العربية السعودية في تحقيق رؤية 2030 من خلال تسليط الضوء على مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة بالمملكة بمفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء وأهم المهارات والمعارف التي يجب توفرها لدى الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في هذا المجال وأدوارهم، حيث اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي على جميع العاملين في الجمعيات الأهلية في مجال البيئة بالمملكة وبلغ حجم المشاركين في الدراسة (130) فرد، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك وعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء، وأن لديهم درجة معرفة متوسطة بالمهارات والمعارف الخاصة بالخدمة الاجتماعية الخضراء التي يجب توفرها لديهم، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول المعارف لصالح الحاصلين على دورات في الخدمة الاجتماعية الخضراء، ولصالح أصحاب المستويات التعليمية الأعلى وأوصت الدراسة بأن تقوم كليات الخدمة الاجتماعية بالجامعات بتطوير مناهج الخدمة الاجتماعية لدمج الخدمة الاجتماعية الخضراء ضمن هذه المناهج، وأن تعمل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ووزارة البيئة والمياه والزراعة والمنظمات غير الحكومية على تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين على اغتنام فرص التدريب في أنشطة التطوير المهني المستمر المتعلقة بالخدمة الاجتماعية الخضراء وبالتعاون مع مؤسسات التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية الخضراء، جمعيات البيئة، الأخصائي الاجتماعي،

رؤية 2030

Abstract

The study aimed to identify the role of green social work in the Kingdom of Saudi Arabia in achieving Vision 2030 by highlighting the level of awareness among social workers working in civil society organizations in the environmental field in the Kingdom regarding the concept of green social work, as well as the most important skills and knowledge that social workers operating in this field should possess, along with their roles. The study adopted a social survey methodology covering all workers in civil society organizations in the environmental field in the Kingdom, with a total of 130 participants.

The study found that social workers have awareness of the concept of green social work, and that they possess a moderate level of knowledge regarding the skills and knowledge specific to green social work that they should have. There were statistically significant differences in participants' responses regarding knowledge in favor of those who had received training courses in green social work, and in favor of those with higher educational levels. The study recommended that social work colleges at universities develop social work curricula to integrate green social work within these curricula, and that the Ministry of Human Resources and Social Development, the Ministry of Environment, Water and Agriculture, and non-governmental organizations encourage social workers to seize training opportunities in continuous professional development activities related to green social work in collaboration with higher education institutions.

Keywords: Green Social Work, Environmental Associations, Social Worker, Vision 2030

مشكلة الدراسة :

يعد مفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء من المفاهيم الجديدة في مجال الخدمة الاجتماعية، فهي نمط من أنماط مهنة الخدمة الاجتماعية وهي تسمية حديثة نسبياً لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث، فهي تمارس من خلال أخصائيين اجتماعيين الذين يعملون في هذا المجال وفي أجهزة حماية البيئة من التلوث، وهذا يتم لإنجاز أهداف معينة من خلال طريق إكساب الفرد قيم الوقاية والمحافظة على البيئة ورعايتها، كما أنها تركز على الجانب البشري والجانب البيئي، فكلهما في حالة تفاعل مع البعض، لذا يفتح مفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء بعداً جديداً في مداخل الخدمة الاجتماعية للموضوعات البيئية، ومن ضمنها مفهوم العدالة البيئية ضمن مفهوم العدالة الاجتماعية، كما ترفض الخدمة الاجتماعية الخضراء التوجه إلى التشييد المبالغ فيه من خلال المدن العملاقة التي قد تؤثر سلباً على البيئة وتدمرها، فالخدمة الاجتماعية الخضراء يمكن أن تكون مدخل حديث للموضوعات البيئية كبديل عن أساليب الممارسة التقليدية لمهنة الخدمة الاجتماعية. (الهشاشمي، 2022: 105-106)

فالخدمة الاجتماعية الخضراء يهتم بالتوسع في مفهوم البيئة ليشمل الاهتمام بالطبيعة ذاتها، وبالتالي التحول إلى حد كبير من التركيز على الإنسان إلى التركيز على البيئة (Gray, Coates & Hetherington، 2013: 298). ويتعامل الأخصائيون

الاجتماعيون الخضر بالتعامل مع عدم العدالة البيئية بسبب مسؤوليتهم الأخلاقية والمهنية لمعالجة الظلم الاجتماعي (Erickson, 2012:184) ، ويعد التغيير في العدالة البيئية أمراً مهماً في خطاب العمل الاجتماعي البيئي ودور العمل الاجتماعي في الاستدامة البيئية والمجتمعية حيث أنه يحتضن العدالة البيئية والاجتماعية في الاستجابة للقضايا البيئية. ويمكن القول بأن العمل الاجتماعي البيئي يهدف إلى تغيير العلاقات الاجتماعية غير المتكافئة وعلاقات القوة وأنظمة توزيع الموارد ومن هنا فالخدمة الاجتماعية الخضراء هو ذلك الجزء من الممارسة الذي يتدخل لحماية البيئة وتعزيز رفاهية الناس من خلال دمج الترابط بين الناس وبيئاتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمادية ، وبين الشعوب داخل إطار المساواة الذي يعالج التفاوتات الهيكلية السائدة والتوزيع غير المتكافئ للسلطة والموارد (Dominelli (2012:198).

ومن الملاحظ وجود فجوة في الأدوار المحددة والواضحة والتدخلات للأخصائيين الاجتماعيين لتعزيز العدالة البيئية. وأكد أيضا. (Hawkins (2010:69 بأن الاستدامة وحقوق الإنسان والعدالة البيئية لم يتم دمجها بعد مع القاعدة المعرفية العامة للعمل الاجتماعي ومجموعة المهارات، كما أن الأخصائيون الاجتماعيون العاملون في البيئة يجب أن يتوفر لديهم مهارات متنوعة وأن يكون لديهم دراية وقدرة على تحقيق التوازن بين العدالة الاجتماعية والبيئية، ويجب أن يكون لديهم إرشادات واضحة جدًا حول دورهم في تقديم الخدمات التي تدمج التنمية الاجتماعية والاقتصادية مع حماية البيئة. وهو ما أكدته (Melekis & Woodhouse, 2015: 577) بحاجة الأخصائيين الاجتماعيين في مجال البيئة بالتعرف على القضايا البيئية والكوارث الطبيعية وانعدام الأمن الغذائي والإسكان واللاجئين البيئيين والصحة العامة والتحديات التي يفرضها عدم العدل البيئي والاجتماعي. كما أن الأخصائيون الاجتماعيون يواجهون تحديات في الممارسة على العديد من المستويات ، تشمل التحديات المتعلقة بالعمل الذي يواجهونه وظروف العمل الصعبة وعدم كفاية التدريب والمهارات . (Mwansa, 2011:368) ، وتواجه الجمعيات الأهلية العاملة في مجال البيئة تحديات فيما يخص النقص في الموظفين، أو مشكلة في التمويل ، ويذكر (Dominelli (2012: 72 التحديات الخاصة التي يواجهها الأخصائيون الاجتماعيون عندما يتناولون أمور البيئة إذا تعلق بالشركات الخاصة فهم يتعرضون للضغط من قبل أصحاب هذه الشركات بشكل مباشر أو غير مباشر.

وشجع البيان العالمي (IASSW, 2018) الأخصائيين الاجتماعيين للعمل في المجال البيئي وأن يكون هناك اهتمام بالتوزيع العادل للموارد، وتعزيز الحقوق البيئية، كما أكد (Sewpaul: 2014: 13) بأنه لا ينبغي أن يكون تعزيز العدالة البيئية من خلال برامج وتدخلات منفصلة ينفذها الأخصائيون الاجتماعيون بانعزال عن العمل البيئي والاجتماعي ككل في الدول، ولكن يجب أن يتكامل بشكل كامل مع ممارسة العمل الاجتماعي الشاملة، لذا يكون دور الخدمة الاجتماعية الخضراء هي مجموعة الأدوار والتدخلات والاستراتيجيات لتعزيز رفاهية الإنسان من خلال العمليات المستدامة التي من شأنها أيضاً حماية العدالة البيئية. في ذات الوقت يجب على الأخصائيين الاجتماعيين الملزمين بدمج الخدمة الاجتماعية الخضراء في ممارساتهم أن يطمحوا بنشاط إلى أن يصبحوا مطلعين على القضايا البيئية الهامة. (Nel, 2019: 35)

ومن خلال رؤية 2030 تبذل المملكة العربية السعودية جهوداً في مجال العمل الأخضر وشئون البيئة. من خلال مواجهة التحديات البيئية في المملكة في شتى المجالات سواء الحياة البرية والبحرية والثروة الحيوانية والسمكية، والبيئة الزراعية بشكل عام، فجهود المملكة في الحد منها كبير، فتعمل المملكة على تأدية واجبها تجاه البيئة وذلك من خلال إطلاق المبادرات والمشاريع المرتبطة بحماية البيئة. ومن أبرزها إنشاء صندوق أبحاث للطاقة والبيئة، وهو المشروع المتعلق بإصلاحات بعد حرب الخليج، وقد كلف المملكة أكثر من 1,1 بليون دولار أمريكي، ومركز الزراعة الصحراوية، الذي يعمل على تطوير الأنظمة المستدامة منخفضة المدخلات والتي تستخدم المياه بكفاءة لإنتاج الأغذية والحبوب وتتناسب مع البيئة الصحراوية الساحلية التي تعتمد في الزراعة على مياه البحر وأشعة الشمس، ووفقاً لرؤية المملكة 2030 تم إطلاق عدد من المبادرات الخضراء ومنها إطلاق "مبادرة السعودية الخضراء" وهي مبادرة وطنية طموحة أطلقتها المملكة في عام 2021م بهدف مكافحة تغير المناخ ورفع مستوى جودة الحياة وحماية كوكب الأرض للأجيال القادمة، وتسعى من خلالها إلى حشد جهود كافة الجهات الفاعلة في المجتمع لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، هي خفض الانبعاثات، والتشجير، وحماية الأرض والطبيعة. وهناك حالياً أكثر من 60 مبادرة يجري تنفيذها للمساهمة في تحقيق أهداف مبادرة السعودية الخضراء، حيث تمثل جميعها استثمارات ضخمة في مجالات الاقتصاد الأخضر، وقد نجحت المملكة على مدار عام 2021 في تحويل التزاماتها

العالمية إلى إجراءات ملموسة، وتواصل المضي بخطى ثابتة نحو تحقيق هدفها للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060. (مبادرة السعودية الخضراء، 2022)

تعتبر الخدمة الاجتماعية الخضراء من المجالات الحيوية التي تساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية للمجتمعات. في المملكة العربية السعودية، ومع تزايد التحديات البيئية، مثل التصحر وتغير المناخ، تأتي أهمية دمج الأخصائيين الاجتماعيين في الجهود البيئية لضمان تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق العدالة البيئية. تشير الدراسات إلى أن المملكة تواجه العديد من التحديات البيئية، حيث أكدت الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة أن المملكة شهدت انخفاضاً في معدل الأمطار بنسبة تصل إلى 10% في العقود الأخيرة. كما يواجه قطاع الزراعة في السعودية تحديات كبيرة نتيجة لنقص الموارد المائية، حيث يعتمد 90% من الزراعة في المملكة على الري من مصادر المياه الجوفية، التي تتعرض للنضوب بسرعة.

وفي إطار الجهود البيئية التي تقوم بها المملكة، أطلقت مبادرة السعودية الخضراء في عام 2021، وهي مبادرة طموحة تهدف إلى خفض الانبعاثات الكربونية وتحقيق أهداف بيئية مستدامة. من أبرز أهداف المبادرة هو زراعة 10 مليار شجرة بحلول عام 2030، وهو مشروع يعد من أكبر المشاريع الخضراء في العالم. كما تسعى المملكة إلى تحقيق الحياد الصفري للانبعاثات الكربونية بحلول عام 2060. ووفقاً للتقرير السنوي للمبادرة، تم تسجيل ما يقارب 1.5 مليون شجرة تم زراعتها في عام 2021 فقط، ما يعكس حجم التحديات والفرص البيئية التي تواجه المملكة.

من جهة أخرى، تسعى المملكة لتعزيز الاستدامة البيئية من خلال مشاريع الطاقة المتجددة. فعلى سبيل المثال، تم تخصيص 1.1 مليار دولار أمريكي لإنشاء صندوق أبحاث للطاقة والبيئة، وهو أحد المشاريع التي تم تنفيذها بعد حرب الخليج، ويهدف إلى تطوير تقنيات مستدامة في مجالات الطاقة والمياه. بالإضافة إلى ذلك، تم إنشاء مركز الزراعة الصحراوية الذي يعمل على تطوير تقنيات الزراعة المستدامة باستخدام مياه البحر والطاقة الشمسية في البيئات الصحراوية، وهو ما يعكس التزام المملكة بالتعامل مع تحديات البيئة الصحراوية.

ولا يمكن إغفال الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه الأخصائيون الاجتماعيون في تعزيز العدالة البيئية في المملكة، كما أكد (Sewpaul 2014) في دراسته، حيث أوضح

أن تعزيز العدالة البيئية لا يجب أن يتم من خلال برامج منفصلة، بل يجب دمجها في الممارسات الاجتماعية الشاملة. هذا الدمج يعزز من فاعلية الأخصائيين الاجتماعيين في توجيه المجتمع نحو ممارسات بيئية مستدامة تسهم في تحسين البيئة وحياة الأفراد في آن واحد.

وأظهرت دراسة (Nel (2019 أن الأخصائيين الاجتماعيين الذين يدمجون القضايا البيئية في ممارساتهم يصبحون أكثر قدرة على تحقيق رفاهية الإنسان وحمايته من التأثيرات السلبية للتغيرات البيئية. وفي السعودية، يتزايد الاهتمام بهذا الاتجاه من خلال دورات تدريبية ومبادرات تهدف إلى تطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع القضايا البيئية. فقد أظهرت التقارير أن هناك أكثر من 60 مبادرة بيئية يتم تنفيذها حالياً في المملكة للمساهمة في تحقيق أهداف مبادرة السعودية الخضراء، وهو ما يعكس التزام المملكة بالمضي قدماً نحو بيئة أكثر استدامة.

إجمالاً، فإن دمج العمل الاجتماعي مع الجهود البيئية في المملكة العربية السعودية يشكل خطوة أساسية نحو تحقيق رؤية 2030 الطموحة. هذه الرؤية تسعى إلى تحقيق أهداف بيئية طموحة تشمل خفض الانبعاثات الكربونية، وتعزيز المساحات الخضراء، وتحقيق الاستدامة البيئية، وهو ما يجعل دور الأخصائيين الاجتماعيين في هذا المجال بالغ الأهمية.

ولأهمية الأخصائي الاجتماعي في المجتمع وشؤونه فهو لا يكون بمعزل عن توجهات رؤية المملكة 2030 بخصوص حماية البيئة والمبادرات الخضراء لذا تحاول الدراسة الحالية التعرف على دور الخدمة الاجتماعية الخضراء في المملكة العربية السعودية في تحقيق رؤية 2030

اهداف الدراسة :

التعرف على مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الجمعيات الأهلية في المملكة العربية السعودية بمفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء.
تحديد أهم المهارات والمعارف التي يجب أن تتوفر لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مجال البيئة.

استكشاف أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في مجال البيئة والعمل البيئي داخل الجمعيات الأهلية.
تقديم مقترحات وتوصيات للعاملين في الجمعيات الأهلية لتنفيذ أدوار الخدمة الاجتماعية

الخضراء بالمملكة.

تحليل كيفية دمج الأخصائيين الاجتماعيين في تعزيز الجهود البيئية المحلية وتحقيق أهداف المملكة البيئية.

دراسة تأثير الخدمة الاجتماعية الخضراء على تحسين الوعي البيئي في المجتمع السعودي..
تساؤلات الدراسة :

1. ما مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة بالمملكة العربية السعودية بمفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء؟

2. ما أهم المهارات والمعارف التي يجب توفرها لدى الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في الخدمة الاجتماعية الخضراء من وجهة العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة؟

3. ما أهم أدوار العاملين في الخدمة الاجتماعية الخضراء من وجهة العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة؟

4. ما أهم المقترحات والتوصيات لتنفيذ أدوار الخدمة الاجتماعية الخضراء بالمملكة العربية السعودية من وجهة العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة؟
أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية:

يتناول البحث الخدمة الاجتماعية الخضراء الذي يعد أحد مجالات العمل الاجتماعي الحديثة التي تم تبنيها مؤخراً في دول العالم، خاصة بعد ما أدرك العالم بأسره والمجتمعات بمشاكل المناخ وأهمية الحد منها لذا فالأمر يتطلب تدخل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال البيئة للحد من مشاكل المناخ وتوعية المجتمعات .

ندرة البحوث والدراسات التي تناولت الخدمة الاجتماعية الخضراء في الدول العربية والمملكة العربية بشكل خاص ، وقد يُثري هذا البحث المكتبة العربية ويشجع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات حول الخدمة الاجتماعية الخضراء.

التطرق إلى أهم المهارات والمعارف للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في هذا المجال بالإضافة لأدوارهم في مجال البيئة وعدم توافر دراسات تطرقت إلى هذه المهارات والمعارف بشئ من التخصص.

الأهمية التطبيقية:

تساعد نتائج البحث الجمعيات الأهلية في مجال البيئة بالمملكة في تحسين أدائها من خلال الاهتمام بدور الأخصائي الاجتماعي بها لتحقيق أهدافها، كما يساعد البحث الأخصائيين الاجتماعيين بتلك الجمعيات في بلورة منظور علمي حول أدواهم وأهم المهارات والمعارف التي يجب أن يتحلوا بها وهو ما يساعد على تحسين أدائهم وتطوير دورهم بتلك الجمعيات ، بالإضافة إلى الخروج بالمقترحات والتوصيات من نتائج هذه الدراسة لتفعيل أدوار الخدمة الاجتماعية الخضراء بالمملكة العربية السعودية من وجهة العاملين بها.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانيّة والبشرية: العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة بالمملكة العربية السعودية.
 - الحدود الزمنية: من 2022/1/1 حتى 2022/12/31م
 - الحدود الموضوعية: مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة بالمملكة بمفهوم الخدمة الاجتماعي الخضراء، وأهم المهارات والمعارف التي يجب توفرها لديهم، ودورهم في مجال البيئة.
- مصطلحات الدراسة:

• الخدمة الاجتماعية الخضراء:

عرفها (Dominelli,2012 : 25) العمل الاجتماعي من أجل تعزيز الترابط العالمي والتضامن والعلاقات الاجتماعية المتكافئة؛ لاستخدام الموارد الطبيعية المحدودة مثل الأرض، والهواء، والماء، ومصادر الطاقة والمعادن لصالح الجميع بدلاً من القلة المتميزة؛ وحماية نباتات وحيوانات الأرض.

تناول (Sattmann-Frese&Hill,2018) مفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء كونه أحد فروع العمل الاجتماعي الذي يهدف إلى دراسة الأزمات البيئية لمعالجة الفقر وأشكال أخرى من عدم المساواة في المنظومة الاجتماعية، لتخصيص منصف للموارد الطبيعية المحدودة ومعالجة القوى الاجتماعية والسياسية العالمية التي لها تأثير ضار على جودة حياة السكان الفقراء والمهمشين على المستويات المحلية.

وعرفها أبو النصر (2022: 11) مجموعة الجهود المهنية التي يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين ضمن فريق العمل في هذا المجال، بهدف المساهمة في التوعية والتربية البيئية للأفراد والجماعات والمجتمع ككل، وتشجيعهم للمشاركة في برامج ومشروعات حماية البيئة من التلوث، ومساعدة أجهزة حماية البيئة من التلوث على تحقيق أهدافها.

وعرفها البحث إجرائيا: بأنها الجهود المهنية التي يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين ضمن فريق العمل في هذا المجال، بهدف المساهمة في التوعية والتربية البيئية للأفراد والجماعات والمجتمع ككل، وتشجيعهم للمشاركة في برامج ومشروعات حماية البيئة من التلوث، من المساهمة في تخصيص منصف للموارد الطبيعية المحدودة ومعالجة القوى الاجتماعية والسياسية العالمية التي لها تأثير ضار على جودة حياة السكان الفقراء والمهمشين على المستويات المحلية.

المنطلق النظري للدراسة: نظرية الأنساق الأيكولوجية، والنظرية البنائية الوظيفية بناء على موضوع الدراسة فقد اعتمدت الباحثة في دراستها موضوعها على معرفة مستوى الوعي لدى العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة بمفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء والأخصائي الاجتماعي الأخضر من خلال أسس منتقاة من الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ومن هنا جاء المنطلق النظري للدراسة فيما يلي:

نظرية الأنساق الأيكولوجية: هو إطار يستخدم في فهم الفرد، والأسرة، والمجتمع، وأشكال السلوك لديهم ويؤكد على التفاعل والاعتماد المتبادل بين الأفراد، وبيئاتهم. وعند ممارسة الخدمة الاجتماعية في ضوء نظرية الأنساق الأيكولوجية تعمل على تقوية القدرات التوافقية، والتكيفية بين الناس، والتأثير في بيئاتهم الاجتماعية، وإيجاد تغيرات اجتماعية مطلوبة بالمجتمع، ولطبيعة الموضوع فالمنظور البيئي للعمل الاجتماعي الأخضر هو المنظور الأساسي للبحث حيث أنه مدخل علمي لمساعدة الإنسان إذا ما واجهته مشكلات حياتية من خلال توفير البيئة الاجتماعية، واستثمار إمكانياته لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظيفته الاجتماعية.

النظرية البنائية الوظيفية: تستند هذه النظرية إلى مفهومي البناء والوظيفة في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها. وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك؛ حيث يشير المفهوم الأول إلى الجزء أو العنصر الذي

يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي. أما الوظيفة فيشير بها إلى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي (علي، 1998، 6). بما أن الظاهرة الاجتماعية حسب رواد هذه النظرية هي نتاج الأجزاء البنوية، ولها وظيفة اجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي. فإنه يستحيل فصل الوظائف عن البنى أو العكس. فالمجتمع بناء ووظيفة وأن هناك تكاملاً بين الجانب البنوي للمجتمع والجانب الوظيفي إذ أن البناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء. (الصاوي، 1997، 256)، ومن خلال هذه النظرية سنحاول التعرف على الظواهر البيئية الاجتماعية للمجتمع وفهم الأسس المفاهيمية اللازمة لرصد الأنساق وتفاعلاتها خصوصاً داخل الجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال البيئة. فالنظرية الوظيفية تدرس المجتمع كوحدة متكاملة، وتدرس العلاقات المتبادلة بين العناصر المكونة لهذا المجتمع والجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال البيئة ومكونات البيئة المحلية والعالمية. وتذهب هذه النظرية إلى أن المجتمع مكون من أنساق بينها ارتباط متبادل ويكتسب كل جزء معناه في ضوء علاقته بالكل، ويقوم كل جزء بأداء وظيفة معينة داخل النسق للوصول إلى حالة الاستقرار والتوازن، ومن هذا المنظور فمجموعة الأدوار التي يقوم بها العاملين في المجال البيئي سواء من منظور اجتماعي أو منظور بيئي أو منظور علمية أخرى أحد الأنساق الهامة في المجتمع.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والعلم البيئي

وضعت المملكة العربية السعودية وفي إطار رؤية ٢٠٣٠ وأولوياتها الاهتمام بالمجتمع والبيئة من خلال ثلاث محاور أساسية وهي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، بالإضافة إلى وطن طموح، فقد وضعت المملكة الاستدامة ضمن أهم جهود رؤية السعودية 2030 منذ إطلاقها. والآن تستهل المملكة العربية السعودية حقبة جديدة بإعلان استهدافها للوصول إلى الحباد الصفري بحلول عام 2060م. ويأتي هذا الإعلان في إطار طموحات الرؤية الأوسع نطاقاً لتسريع عملية الانتقال، وتحقيق أهداف الاستدامة، وقيادة موجة جديدة من الاستثمارات في هذا المجال، كما تدفع رؤية السعودية 2030 بالالتزام الجماعي نحو مواجهة تحديات الطاقة والمناخ الحالية والمستقبلية بصورة ابتكارية وروح من المسؤولية، ففي خلال رئاسة المملكة لمجموعة العشرين في عام 2020م، أقر قادة الدول نهج الاقتصاد الدائري للكربون (CCE)، وهو مفهوم يقوم على نظام "الحلقة المغلقة" التي تحد من انبعاثات الكربون وتساعد على إعادة استخدامه وتدويره والتخلص

منه، حيث يساهم هذا النظام في معالجة التغير المناخي والنهوض بالتنمية المستدامة وتعزيز التنوع الاقتصادي، ومن خلال الحد من الانبعاثات الكربونية والتوسع في التقنيات المستعملة لاحتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه، سيتمكن المجتمع الدولي من مواصلة النمو وتحقيق الاستدامة ومواءمة متطلباتها بين كل من الطاقة والمناخ، فضلاً عن استهدافها إلى حماية البيئة الطبيعية وتعزيزها، من خلال تبني رؤية شمولية للنظم البيئية الثمينة، كما تعمل على تشجيع الممارسات الزراعية المستدامة في جميع أنحاء المملكة مما يساعد في توفير مواد غذائية محلية آمنة وعالية الجودة للمواطنين والمقيمين، مع الحفاظ على توازن المياه واستعادة التنوع البيولوجي. هذه المنهجيات المستدامة تساهم أيضاً منع تآكل التربة والتصدي لظاهرة التصحر من خلال حماية النباتات المحلية التي توفر الغذاء والمأوى للحياة البرية. : (vision2030.gov.sa)

الدراسات السابقة:

دراسة حماد (2017) ولكن من خلال التعرف على دور المناهج التربوية القائمة في تحسين الوعي البيئي، واستغلاله من خلال التخطيط السليم وفي كيفية تخليص المجتمع من سوء استخدام البيئة، وإيضاح الدور الحيوي لتخصص مهنة الخدمة الاجتماعية ومنهجها بما يحتويه من أساليب، ومهارات فنية تسهم في الحفاظ على البيئة، وتبصر مؤسسات المجتمع الحكومية، والأهلية لدورهم تجاه البيئة، وتطبيق التشريعات من جهة ومن جهة أخرى الاهتمام بالشباب في منهجية خاصة لاستثمار أوقات الفراغ. خلصت الدراسة إلى أن مجال البيئة هو أحد مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية التطبيقية وما تعتمد عليه من إطار معرفي، ومهارى، وأخلاقي بالإضافة إلى ما تسعى لتحقيقه من أهداف بعضها يركز على الإنسان وأهمية تعديل سلوكه وإكسابه قيم المحافظة على البيئة. بينما حاولت دراسة محمد وآخرون (2018) التعرف على دور الخدمة الاجتماعية نحو تنمية الوعي البيئي في النوادي الثقافية. وعرضت نتائجها عرضاً للمؤسسات التي تسهم في نشر الوعي البيئي، ومراحل تنمية الوعي البيئي، وهو ما حاولته وقاس أبو الفتوح (2019) في دراسته أثر استخدام برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على تنمية الوعي البيئي لدى الشباب، والذي توصل لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي لدى الشباب، وخرج الدراسة بضرورة توفير البرامج والأنشطة البيئية بالنوادي، ومراكز الشباب التي تعمل على إثراء المعارف البيئية لدى الشباب وإدراكهم لها مما يؤدي إلى تدعيم الوعي البيئي لديهم.

كما تطرق نيل (2019) NEL لدور الأخصائيين الاجتماعيين في تعزيز العدالة البيئية لتحقيق مجتمعات مستدامة من منظور المنظمات غير الحكومية في تشواني، مؤكداً أن الأخصائيين الاجتماعيين في الممارسة يدركون الترابط بين المجتمعات والبيئة المادية ، لكن البيئة لا يتم دمجها دائماً بوعي في تدخلاتهم. علاوة على ذلك، يمكن للأخصائيين الاجتماعيين تحديد الحاجة إلى الخدمة الاجتماعية الخضراء. ومع ذلك، على الرغم من أنهم غير متأكدين من كيفية ممارسة الخدمة الاجتماعية الخضراء، فإن بعض الأخصائيين الاجتماعيين يروجون بالفعل للاستدامة في مجتمعاتهم، وإن كان ذلك دون أن يدركوا دائماً مشاركتهم في العدالة البيئية، بالإضافة إلى أن هناك وعياً متزايداً بين الأخصائيين الاجتماعيين للترابط بين العدالة الاجتماعية والعدالة البيئية، وأنه في تعزيز العدالة الاجتماعية، يجب أن يمجوا العدالة البيئية. ويمكن استخدام أدوار العمل الاجتماعي التقليدية لتعزيز العدالة البيئية والمجتمعات المستدامة من خلال اعتماد الخدمة الاجتماعية الخضراء كإطار نظري، وأوصت الدراسة بزيادة الوعي بالخدمة الاجتماعية الخضراء بين الأخصائيين الاجتماعيين، والتدخلات بهدف القيام ببناء المجتمع وتقديم فرص تدريب للأخصائيين الاجتماعيين لتزويدهم بالمهارات اللازمة لممارسة الخدمة الاجتماعية الخضراء من خلال التدخلات المركزة.

في حين هدف رامباري (2020) Rambaree من خلال دراسته لتحليل المهام الانعكاسية للطلاب حول تحديات تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية البيئية ومناقشة الآثار المترتبة على النتائج لتسريع تنفيذ التنمية المستدامة في مناهج العمل الاجتماعي، وتوصل إلى إنه تم إهمال تدريس وتعلم الاهتمامات البيئية في مناهج العمل الاجتماعي، كما أن الأخصائيون الاجتماعيون لديهم تفويض من خلال أخلاقياتهم المهنية للعمل من أجل حماية الكوكب وتحسين جودة حياة الإنسان ، بينما هدف بيللا (2014) Pulla مراجعة أدبيات العمل الاجتماعي التي تحاول مشاركة مهارات العمل الاجتماعي وسياق المعرفة في الساحة البيئية من خلال دراسته ، والتي توصلت إلى أن العمل الاجتماعي لديه فرصة كبيرة في الاستدامة. وأن مهنة الأخصائي الاجتماعية يجب أن تتطور لتواكب هذه الممارسات مع التغيرات العالمية فالواقع البيئي يجبرنا على إعادة تقييم أساليب المهنة وأهدافها وأسسها الحالية، فيجب وضع الأخصائيين الاجتماعيين كمعالجين وشركاء إعادة التأهيل لتغيير المجتمع لمعالجة المشاكل البيئية فبالإضافة إلى معالجة المشاكل الاجتماعية التقليدية والأسرية يجب معالجة مشاكل تغير المناخ وأسلوب الحياة واستهلاك الغذاء والمساحات المجتمعية وقضايا السياسة العامة ، وهو ما يسمى دور الأخصائي الاجتماعي الأخضر في التخضير الذاتي والاجتماعي للمجتمع.

وقام وي وجريج (2022) Wu & Greig بدراسة مدى التطور في مناهج تعليم وتدريب الخدمة الاجتماعية الخضراء ودوره في القدرة على التكيف وتعدد التخصصات والمشاركة في برامج ماجستير العمل الاجتماعي بدولة كندا متبعاً المنهج الوصفي التحليلي مؤكداً في نتائجه أن دمج قاعدة المعارف والمهارات الخاصة بالخدمة الاجتماعية الخضراء في التعليم والتدريب المهني الأساسي للعمل الاجتماعي أمراً حيوياً لتنمية الأخصائيين الاجتماعيين الأخضر المحتملين ويساعد تدريب الطلاب في تكييف معارف العمل الاجتماعي التقليدية والتدخلات من السيناريوهات غير المتعلقة بالكوارث في حالات الكوارث وتطبيق نهج شامل للنظر في التأثيرات متعددة العوامل على صحة السكان ورفاههم. وزيادة الوعي بأهمية الطبيعة، كما يبني تعليم الخدمة الاجتماعية الخضراء قدرة الطلاب بكليات الخدمة الاجتماعية للعمل في فرق مهنية متعددة التخصصات والاستفادة من التدخلات متعددة التخصصات لدعم الأفراد والأسر والمجتمعات المتضررة عند وقوع الكوارث، وأن التعاون متعدد التخصصات يؤدي إلى تمكين الخبرة المجتمعية للأخصائيين الاجتماعيين وتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين في تنمية المجتمع للحماية من الكوارث وتعزيز الصحة والرفاهية الفردية والجماعية على المستوى الفردي والأسري والمجتمع المحلي،

حاولت الهشاشمي (2022) تقييم رؤية مستقبلية للخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في مجال حماية البيئة من التلوث، وذلك من خلال تقدير الواقع الفعلي للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كاتجاه حديث للتدخل المهني، ورصد وتحليل كمي وكيفي للبحوث والدراسات التي تناولت الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث، وذلك للوصول إلى صياغة رؤية استشرافية للمهنة في هذا المجال، من خلال منهج تحليل المحتوى أو المضمون والمنهج الاستنباطي أو الاستدلالي، حيث توصل إلى وصف وتفسير أشكال وأسباب والآثار المترتبة على تلوث البيئة، ووضعت استراتيجيات حديثة يمكن تطويعها لتحقيق أهداف التدخل المهني في مجال حماية البيئة من التلوث، واستنتاج محددات ومتطلبات ومؤشرات لبناء الرؤية المستقبلية للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث، في ألقى أبو النصر (2022) الضوء علي مفهوم التغير المناخي والعوامل المؤدية إليه والمشكلات المترتبة عليه، واقترح دور للخدمة الاجتماعية الخضراء في مواجهة هذه المشكلات.

كما تطرق بنفرج (2022) لتوصيف وفحص العلاقة المعقدة التي نشأت بين المجتمع المدني والحركات الاجتماعية البيئية التي تشكلت دفاعاً عن بيئة سليمة، والتي جاءت بالمطالبة بغلق أهم مصنع للأسمدة والمواد الكيماوية وأكبر ملوِّث في مدينة صفاقس، وخلص إلى الوعي الجماعي بأهمية البيئة السليمة، بوصفه شرطاً أساسياً للحياة المدنية لا ينشأ تلقائياً، بل يحتاج إلى مجتمع مدني منتج له. ثانياً إن منظمات المجتمع المدني، كالتقابة وغيرها، يمكن أن تتعامل مع بعض القضايا العامة من منظور مهني منفعي صرف يُعطل أهدافاً أشمل. وإن إعادة صياغة العلاقة التوصيفية والتحليلية بين مفهومي المجتمع المدني والحركات الاجتماعية مفيدة في دراسة مثل هذه القضايا، في حين أن دراسة الجمل وآخرون (2020) عملت على اختبار فاعلية برنامج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للترشيد للقيم الثقافية المرتبطة بتلوث البيئة الزراعية في المجتمع الريفي، مستخدماً الترشيح للقيم الثقافية من خلال؛ المحافظة على البيئة الزراعية من مخاطر التلوث، وكذا الترشيح للقيم الثقافية من خلال المشاركة الفعلية للمزارعين في الحد من تلوث البيئة الزراعية، والتي أكدت في نتائجها وجود علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني والترشيح للقيم الثقافية المرتبطة بتلوث البيئة الزراعية في المجتمع الريفي، وعلاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني وقيم المشاركة الفعلية في حماية البيئة الزراعية"

الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تتفق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية الخدمة الاجتماعية الخضراء باعتبارها أحد الأدوات الأساسية لتعزيز التنمية المستدامة وحماية البيئة. فقد أظهرت الدراسات مثل دراسة بيللا (Pulla, 2014) ودراسة نيل (Nel, 2019) أن الأخصائيين الاجتماعيين يمكنهم أن يساهموا بشكل فعال في تحقيق الاستدامة البيئية من خلال دمج القضايا البيئية في ممارساتهم. كما تؤكد الدراسة الحالية على هذا الدور الهام من خلال تسليط الضوء على الدور الحيوي للأخصائيين الاجتماعيين في الجمعيات الأهلية في المملكة العربية السعودية، وضرورة تكامل العمل الاجتماعي مع الجهود البيئية لتحقيق نتائج أفضل على مستوى المجتمع.

وتتفق الدراسة الحالية أيضاً مع دراسات سابقة في تأكيدها على أن الأخصائيين الاجتماعيين يجب أن يكونوا قادرين على ممارسة التدخلات البيئية والعمل على تعزيز الوعي البيئي لدى المجتمع، وهو ما ذكرته دراسة أبو الفتوح (2019) بشأن أهمية برامج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب.

جوانب الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب رئيسية، حيث تركز الدراسة الحالية على الخدمة الاجتماعية الخضراء في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، وهي تهدف إلى تحليل دور الأخصائيين الاجتماعيين في الجمعيات الأهلية بالمملكة في مجال البيئة والتنمية المستدامة. بينما كانت الدراسات السابقة تركز على مفاهيم وممارسات الخدمة الاجتماعية الخضراء في سياقات دولية أو إقليمية دون تخصيص دولة معينة مثل المملكة.

كما تركز الدراسة الحالية على رؤية 2030 وما يرتبط بها من أهداف بيئية تتعلق بالمملكة، بينما كانت الدراسات السابقة تركز بشكل عام على مفاهيم البيئة والتنمية المستدامة دون ارتباط مباشر مع الرؤى الوطنية الكبرى أو أهداف محددة مثل رؤية 2030.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية بشكل كبير من الإطار النظري الذي قدمته الدراسات السابقة، حيث تم الاستفادة من دراسة نيل (Nel, 2019) التي أكدت على العلاقة بين العدالة الاجتماعية والبيئية، مما ساعد في تحديد مفاهيم الخدمة الاجتماعية الخضراء في الدراسة الحالية. كما استفادت من دراسة بيلا (Pulla, 2014) التي دعت إلى تطوير مهنة الأخصائي الاجتماعي لتواكب التحديات البيئية الحالية، مما ساعد في تحديد المهارات والمعارف التي يجب أن يمتلكها الأخصائي الاجتماعي في المملكة للعمل في المجال البيئي.

من جانب آخر، استفادت الدراسة الحالية من دراسة رامباري (2020) التي أكدت على أهمية تطوير المناهج الدراسية لتأهيل الأخصائيين الاجتماعيين للعمل في مجال البيئة. هذا الاتجاه تم تبنيه في الدراسة الحالية، حيث تم التوجه نحو تطوير المناهج الدراسية لتشمل برامج تأهيلية تركز على الخدمة الاجتماعية الخضراء، بما يعزز من قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على ممارسة العمل الاجتماعي البيئي بشكل فعال.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تم تصنيف الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف وتحليل الواقع الحالي لظاهرة معينة. فالدراسة تركز على مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الجمعيات الأهلية بالمملكة العربية السعودية بمفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء. من خلال هذا التصنيف، تتيح الدراسة جمع البيانات المتعلقة بالمهارات والمعارف التي يجب أن يمتلكها الأخصائيون الاجتماعيون في مجال البيئة، بالإضافة إلى دراسة دورهم في هذا المجال. كما تطرح الدراسة اقتراحات لتحسين هذه الأدوار بما يخدم التنمية المستدامة وحماية البيئة في المملكة. إذ يهدف هذا النوع من الدراسة إلى جمع معلومات دقيقة وواقعية عن الظاهرة البيئية في المجتمع الحالي، وتقديم صورة شاملة حول كيفية تفعيل هذا الدور من خلال الخدمات الاجتماعية البيئية.

مبررات اختيار نوع الدراسة (البحث الوصفي):

تم اختيار هذا النوع من الدراسات نظراً لأنه يساعد في تحديد الواقع الحالي للمشكلة المستهدفة، ويتيح جمع بيانات دقيقة و موضوعية حول مستوى الوعي والممارسات في مجال الخدمة الاجتماعية الخضراء. كما يعزز هذا النوع من الدراسات القدرة على تحديد الفجوات والاحتياجات في الممارسات الحالية، وبالتالي اقتراح حلول وتوصيات لتحسين أداء الأخصائيين الاجتماعيين في الجمعيات الأهلية.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي، وهو أحد أنواع البحوث الوصفية. يتميز هذا المنهج بقدرته على تقديم حقائق دقيقة عن الظاهرة التي تتم دراستها في الوقت الحالي من خلال جمع البيانات وتوزيعها على مجموعة من الأفراد أو الظواهر المستهدفة. في هذه الدراسة، تم استخدام هذا المنهج لتوصيف مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الجمعيات الأهلية بالمملكة بمفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء، ودورهم في البيئة. كما تم التطرق إلى المهارات و المعارف التي يجب أن يتسم بها الأخصائيون الاجتماعيون، إلى جانب اقتراحات لتحسين أدائهم في هذا المجال.

وبالإضافة إلى ذلك، تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم جمعها خلال الدراسة، مع تحليل النتائج بشكل مفصل، ومناقشتها لتقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تطوير أداء الأخصائيين الاجتماعيين في مجال البيئة.

مبررات اختيار المنهج المسحي الاجتماعي:

يُعد المنهج المسحي الاجتماعي مناسباً بشكل كبير لهذا النوع من الدراسات لأنه يتيح جمع البيانات من عينة كبيرة من الأفراد (الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الجمعيات الأهلية) بشكل منظم ومنهجي. بالإضافة إلى ذلك، يسمح المنهج المسحي بتحليل المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بمفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء، مما يساعد على فهم الواقع البيئي والاجتماعي بشكل شامل ودقيق. كما أن المعالجة الإحصائية للبيانات تجعل من السهل تحليل النتائج واستنتاج الدروس المهمة التي يمكن تطبيقها في الواقع العملي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة بالمملكة العربية السعودية وفقاً لدليل الجمعيات والجهات التطوعية في البيئة الصادر من الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة (2022)، واستعانة الدراسة بأسلوب الحصر الشامل census لمجتمع الدراسة وبلغ حجم العاملين بالجمعيات المشار إليها من الأخصائيين الاجتماعيين (150) أخصائي اجتماعي، وبلغ عدد الاستبيانات التي تم جمعها (130) استبانة قابلة للتحليل الإحصائي، التي تم تجميعها إلكترونياً.

1- الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

جدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

البيان		العدد	النسبة
الجنس	ذكر	95	73.1%
	أنثى	35	26.9%
العمر	أقل من 30 عام	22	16.92%
	من 30 إلى أقل 45 عام	75	57.69%
	من 45 إلى 60 عام	25	19.23%
	أكبر من 60 عام	8	6.15%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	80	61.5%
	ماجستير	35	26.9%
	دكتوراه	10	7.7%
	أخرى	5	3.8%
حصلت على دورات من قبل أو تأهيل بخصوص الخدمة الاجتماعية الخضراء (العمل الاجتماعي في مجال البيئة)	نعم	25	19.2%
	لا	105	80.8%
هل شاركت من قبل في حملات توعية لخدمة البيئة داخل أو خارج المملكة	نعم	110	84.6%
	لا	20	15.4%
الإجمالي		130	100

عرض الجدول رقم (1) البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة بالمملكة العربية السعودية البالغ عددها (130) فتوزعت النسبة الأكبر منها من الذكور بنسبة 73.1%، بينما هناك تمثيل من الإناث بنسبة 26.9%، كما كان هناك تنوع في الفئات العمرية للمشاركين في الدراسة فجاءت النسبة الأكبر من الفئة العمرية من 30 على أقل من 45 عام بنسبة 57.69%، تليها الفئة العمرية من 45 إلى 60 عام بنسبة 19.23%، في حين كان هناك نسبة 16.92% من الفئة العمرية الأقل من 30 عام، وأخيراً كان هناك نسبة 6.15% من كبار السن الأكبر من 60 عام، وهذا يعكس أن مجال البيئة يعمل فيه فئات عمرية مختلفة، ويتضح أيضاً أن لطبيعة عينة الدراسة فإن نسبة 61.5% منهم يحملوا درجة البكالوريوس فقط، ولكن هناك 26.9% وهي نسبة كبيرة يحملوا درجة الماجستير، و 7.7% يحملوا درجة الدكتوراه، في حين أن 3.8% يحملن درجات علمية أخرى وهي الدبلوم العالي، وحول تساؤل حصول المشاركين في الدراسة في دورات تأهيلية بخصوص الخدمة الاجتماعية الخضراء أو العمل الاجتماعي في مجال البيئة اتضح أن النسبة الأكبر والتي بلغت 80.8% لم يحصلوا على هذه الدورات وقد يرجع ذلك لعدم توفر هذه الدورات أو أن جهات العمل لديهم لا توفر لهم هذه الدورات أو دعم لها، في حين أكدت النتائج السابقة أن النسبة الأكبر من المشاركين والتي بلغت 84.6%، شاركوا في حملات توعوية لخدمة البيئة داخل أو خارج المملكة، وهذا طبيعي لطبيعة عملهم في جمعيات أهلية نشطة في مجال البيئة.

أداة الدراسة:

استخدام الاستبانة كأداة دراسة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلات الدراسة وتكونت من جزئين: الجزء الأول: يشمل البيانات الأولية لعينة الدراسة. والجزء الثاني: يشمل محاور الدراسة وهي:

المحور الأول: مفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء، والذي يتكون (10) عبارات.

المحور الثاني: المهارات والمعارف التي يجب توفرها لدى الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في الخدمة الاجتماعية الخضراء، والذي يتكون (9) عبارات.

المحور الثالث: أدوار العاملين في الخدمة الاجتماعية الخضراء، والذي يتكون (11) عبارات.

المحور الرابع: وهو سؤال مفتوح يتناول ما المقترحات والتوصيات لتفعيل أدوار الخدمة الاجتماعية الخضراء بالمملكة.

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وذلك من عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين في الخدمة الاجتماعية والمجال البيئي لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة العبارات وتم إعادة الصياغة لهذه العبارات، كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي وهو مدى اتساق كل فقرة من الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ولقياس الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لدرجة كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2) نتائج تحليل بيرسون لحساب معاملات الارتباط لعبارات أداة الدراسة

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	الارتباط للمحور	رقم العبارة	الارتباط للمحور	رقم العبارة	الارتباط للمحور
1	**0.588	1	**0.618	1	**0.556
2	**0.526	2	**0.564	2	**0.598
3	**0.596	3	**0.522	3	**0.572
4	**0.575	4	**0.507	4	**0.616
5	**0.588	5	**0.602	5	**0.525
6	**0.609	6	**0.513	6	**0.644
7	**0.634	7	**0.633	7	**0.613
8	**0.573	8	**0.583	8	**0.543
9	**0.594	9	**0.603	9	**0.622
10	**0.572			10	**0.633
				11	**0.583

من الجدول رقم (2) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين العبارة والمحور التي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يؤكد صدق التكوين الداخلي للاتساق للاستبانة، كما تم التأكد من الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول التالي يبين قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم (3) معامل ألفا-كرونباخ لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	0.934	10
المحور الثاني	0.912	9
المحور الثالث	0.924	11
الاستبانة ككل	0.913	30

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا-كرونباخ لكامل الاستبانة بلغت (0.913)، وبلغت قيمة معامل ألفا-كرونباخ لعبارات المحور الأول (0.934)، وعبارات المحور الثاني (0.912) وعبارات المحور الثالث (0.924)، وهو ما يشير لوجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

لكي تتحقق أهداف الدراسة، وللكشف عن النتائج المراد الوصول إليها، فإنه تم إدخال القيم المتحصلة من أداة الدراسة (الاستبانة) في برامج خاصة لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS إصدار رقم 28 ، بالإضافة إلى استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة لتقنين أداة الدراسة مثل معامل الارتباط لـ "بيرسون" (Person Product-moment correlation)، ومعامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha)، فإنه تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، لعرض البيانات الأولية لعينة الدراسة بالإضافة إلى المتوسط الحسابي، والانحرافات المعياري لعبارات محاور الدراسة، اختبار t-test لإيجاد الفروق في استجابات عينة الدراسة بين مجموعتين واختبار one way annova لإيجاد الفروق في استجابات عينة الدراسة بين أكثر من مجموعتين.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

تم تحليل أداة الدراسة لاستخراج نتائجها وفقاً لمحاور الأربع وجاءت النتائج كالآتي:
الإجابة عن التساؤل الأول حول مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة بالمملكة العربية السعودية بمفهوم الخدمة الاجتماعي الخضراء
جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات محور مفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
2	موافق	0.32	2.79	1. هي عملية دمج مبادئ الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة
1	موافق	0.31	2.81	2. هي توظيف إمكانيات وأدوات الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة
3	موافق	0.37	2.78	3. هي تقليل الآثار السلبية لاستغلال البيئة من خلال استراتيجيات الخدمة الاجتماعية
7	موافق	0.62	2.47	4. هي العمل على وجود تطورات اجتماعية واقتصادية صديقة للبيئة ومستدامة داخل المجتمع.
5	موافق	0.51	2.70	5. هي العمل وجود علاقات مجتمعية محلية صديقة للبيئة تزيد الترابط بين أفراد المجتمع والبيئة.
8	موافق إلى حد ما	0.63	2.30	6. هي التوعية بالعناية بالموارد الطبيعية والسياسات الإقليمية والوطنية المعززة للبيئة.
6	موافق	0.52	2.61	7. هي ممارسات الخدمة الاجتماعية للحد من الكوارث البيئية.
4	موافق	0.42	2.78	8. هي ممارسات العمل الاجتماعي التي تنمي الوعي لدى المجتمع بأهمية لتنمية الخضراء للمجتمع.
9	موافق إلى حد ما	0.72	2.01	9. هي ممارسات العمل الاجتماعي للمحافظة على صحة الإنسان.
10	موافق إلى حد ما	0.73	1.76	10. هي ممارسات العمل الاجتماعي لأخذ قرارات تخص البيئة
	مرتفع	0.42	2.50	مستوى الوعي بمفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء

يتضح من الجدول رقم (4) يتضح أن الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة بالمملكة العربية لديهم وعي بمفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.5) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم المفهوم من خلال مجموعة من العبارات تعبر عن أبعاد مختلفة لهذا المفهوم بلغت عشر عبارات، جاءت سبع منها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافقة، والثلاثة المتبقية بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق إلى حد ما، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (1.76 و 2.81 من 3) وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور.

واتضح الوعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة بالملكة العربية بمفهوم بالخدمة الاجتماعية الخضراء من خلال تأييدهم لهذا بعض المفاهيم الخاصة بالخدمة الاجتماعية الخضراء فأيدوا أن الخدمة الاجتماعية الخضراء هي توظيف إمكانيات وأدوات الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة ودمج مبادئ الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة، ومن خلال استراتيجيات الخدمة الاجتماعية تعمل على تقليل الآثار السلبية لاستغلال البيئة، وتنمي الوعي لدى المجتمع بأهمية لتنمية الخضراء للمجتمع، وتعمل على وجود علاقات مجتمعية محلية صديقة للبيئة تزيد الترابط بين أفراد المجتمع والبيئة، فضلاً عن العمل على الحد من الكوارث البيئة من خلال العمل الاجتماعي وتنشيط وتفعيل التطورات الاجتماعية والاقتصادية الصديقة للبيئة والمستدامة داخل المجتمع.

ويمكن تفسير هذا الوعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين المشاركين في الدراسة كون أن عملهم بالجمعيات الأهلية النشطة في مجال البيئة أعطى لهم مفهوم بطريقة غير مباشرة لدورهم في مجال البيئة والذي يعبر عن مفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء، فضلاً عن أن هذا المفهوم اختلف بين المشاركين باختلاف خصائصهم الديموغرافية وخاصة المستويات التعليمية ومدى حصولهم على دورات تدريبية في مجال البيئة وهذا ما أكدته النتائج حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذوي المستوى التعليمي الأعلى (ماجستير أو دكتوراه) عن أصحاب المستوى التعليمي الأقل (بكالوريوس-دبلوم عالي) في وعيهم وتأييدهم لهذا المفهوم، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية أيضاً لتأييد هذه المفاهيم للحاصلين على دورات تدريبية عن الذين لم يحصلوا على هذه الدورات.

وهو ما أوصت به دراسة نيل (2019) NEL حول أهمية زيادة الوعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين بالخدمة الاجتماعية الخضراء، وهو ما أكدته نتائج رامباري (2020) Rambaree وحماد (2017) وأبو الفتوح (2019).

الإجابة عن التساؤل الثاني حول المهارات والمعارف التي يجب توفرها لدى الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في الخدمة الاجتماعية الخضراء.

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات محور المهارات والمعارف التي يجب توفرها لدى الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في الخدمة الاجتماعية الخضراء

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
1	موافق	0.34	2.73	1. المعرفة بالبيئة ومشاكلها وأهم القضايا البيئة بالمجتمع.
3	موافق	0.49	2.58	2. المهارات الأساسية لأخصائي الخدمة الاجتماعية بشكل عام .
8	موافق إلى حداً ما	0.73	1.86	3. مهارات التعليم من أجل الاستدامة (Efs) كأحد علوم أصول التدريس
7	موافق إلى حداً ما	0.71	1.93	4. قاعدة معارف العمل الاجتماعي بمجتمعه بما فيها الجمعيات الأهلية في مجال البيئة .
5	موافق	0.69	2.33	5. مهارات تقنية وتكنولوجية لممارسة العمل الاجتماعي البيئي
6	موافق إلى حداً ما	0.68	1.95	6. معرفة القضايا البيئة العالمية والتجارب العالمية المجتمعية لحل هذه القضايا
9	موافق إلى حداً ما	0.70	1.78	7. مهارة التأثير على الآخرين
4	موافق	0.41	2.52	8. المعرفة بنظريات الخدمات الاجتماعية
2	موافق	0.42	2.63	9. مهارات التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي
	موافق إلى حداً ما	0.39	2.26	المهارات والمعارف التي يجب توفرها لدى الأخصائي الاجتماعي

من الجدول رقم (7) يتضح أن الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة بالملكة العربية لديهم معرفة إلى حداً ما بالمهارات والمعارف التي يجب توفرها لدى الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل بالخدمة الاجتماعية الخضراء بمتوسط حسابي بلغ (2.26) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الثانية وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى درجة موافق إلى حداً ما، حيث تم تناول هذه المهارات والمعارف من خلال مجموعة من العبارات بلغت تسع عبارات، جاءت خمس منها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافقة، والأربعة المتبقية بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق إلى حداً ما، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (1.78 و 2.73 من 3) وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور.

فأيد المشاركون في الدراسة لأهمية أن يكون لدى الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في مجال البيئة المعرفة بالبيئة ومشاكلها وأهم القضايا البيئية بالمجتمع، بالإضافة إلى معرفتهم بمهارات التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي و المهارات الأساسية لأخصائي الخدمة الاجتماعية بشكل عام (كالمقابلة والملاحظة والتقييم والتسجيل..... الخ)، ونظريات الخدمات الاجتماعية، فضلاً عن مهارات تقنية وتكنولوجية لممارسة العمل الاجتماعي البيئي، ولكن كان هناك تأكيد ضعيف حول بعض المعارف والمهارات والتي ترجعه الدراسة إلى عدم إدراك البعض لأهمية هذه المهارات والمعارف في العمل البيئية وطبيعة وظيفة الأخصائي الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية الخضراء حيث كان هناك تأكيد متوسط لأن يكون لدى الأخصائي الاجتماعي معرفة القضايا البيئية العالمية والتجارب العالمية المجتمعية لحل هذه القضايا ويكون لديه قاعدة معارف العمل الاجتماعي بمجتمعه بما الجمعيات الأهلية في مجال البيئة والأفراد المهتمين بشؤون البيئة، فضلاً عن مهارات التعليم من أجل الاستدامة (EfS) كأحد علوم أصول التدريس، ومهارة التأثير على الآخرين. ويمكن تفسير هذا بأن النسبة الأكبر من المشاركين في الدراسة ليس لديهم دورات تدريبية في الخدمة الاجتماعية الخضراء أو العمل البيئي وأن المعرفة والمهارات لديهم تتركز في خبرتهم الذاتية ودراسات المسبقة، وهو ما اتضح من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول المعارف لصالح الحاصلين على هذه الدورات ولصالح أصحاب المستويات التعليمية الأعلى، أي أن زيادة وعي الأخصائي الاجتماعي بمجموعة المعارف الأخرى كانت تحتاج إلى تدريب أو تنمية الذاتية لديه من خلال الدراسات العليا.

وهو ما أكدته الدراسات السابقة كدراسة نيل (2019) NEL التي أوصت بتقديم فرص تدريب للأخصائيين الاجتماعيين لتزويدهم بالمهارات اللازمة لممارسة الخدمة الاجتماعية الخضراء من خلال التدخلات المركزة، ودراسة وي وجريج (2022) Wu & Greig. التي أكدت نتائجها أن دمج قاعدة المعارف والمهارات الخاصة بالخدمة الاجتماعية الخضراء في التعليم والتدريب المهني الأساسي للعمل الاجتماعي أمراً حيوياً لتنمية الأخصائيين الاجتماعيين الأخضر المحتملين ويساعد تدريب الطلاب في تكيف معارف العمل الاجتماعي التقليدية والتدخلات من السيناريوهات غير المتعلقة بالكوارث في حالات الكوارث وتطبيق نهج شامل للنظر في التأثيرات متعددة العوامل على صحة السكان ورفاههم. وزيادة الوعي بأهمية الطبيعة، كما يبني تعليم الخدمة الاجتماعية الخضراء قدرة الطلاب بكليات الخدمة الاجتماعية للعمل في

فرق مهنية متعددة التخصصات والاستفادة من التدخلات متعددة التخصصات لدعم الأفراد والأسر والمجتمعات المتضررة عند وقوع الكوارث.

الإجابة عن التساؤل الثالث حول أدوار العاملين في الخدمة الاجتماعية الخضراء.

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول عبارات محور أدوار العاملين في الخدمة الاجتماعية الخضراء

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
4	موافق	0.46	2.39	1. دعم الأفراد الساعين لتأكيد حقوقهم الإنسانية والاجتماعية والبيئية
7	موافق إلى حد ما	0.49	2.29	2. دعم الأفراد المهتمين بالبيئة
11	لا أوافق	0.81	1.58	3. تعزيز رفاهية البشر والنباتات والحيوانات والغلاف البيئي المادي.
10	موافق إلى حد ما	0.73	1.98	4. العمل على تأمين العدالة البيئية.
6	موافق إلى حد ما	0.68	2.32	5. توعية الأفراد في الشركات والمنظمات المحلية لتعزيز صحة السكان والأرض.
5	موافق	0.69	2.38	6. حشد الدعم المجتمعي للقرارات التي تدعم البيئة
9	موافق إلى حد ما	0.72	2.08	7. حشد الدعم المجتمعي ضد القرارات التي تؤثر على البيئة، والخاصة بإساءة استخدامها.
8	موافق إلى حد ما	0.68	2.25	8. تعبئة المجتمعات لوضع استراتيجيات لأشكال التنمية التي تعزز التضامن والاستدامة مع الأخرين، ونباتات وحيوانات وموارد الأرض.
3	موافق	0.56	2.47	9. الحوار مع السكان وواضعي السياسات ووسائل الإعلام لتحويل السياسات على المستويات المحلية والوطنية والدولية إلى سياسات أكثر تعزيزاً لحياة أفضل يمكن من خلال المحافظة على الأرض.
1	موافق	0.54	2.58	10. دعم الأفراد الذين يتأثرون بالكوارث البيئة الناتجة عن التغيرات المناخية أو الاستخدام السيئ لمصادر البيئة.
2	موافق	0.48	2.57	11. توعية المجتمع لزيادة استخدام الطاقة الخضراء لما له أثر على البيئة.
	موافق إلى حد ما	0.43	2.27	أدوار العاملين في الخدمة الاجتماعية الخضراء

من الجدول رقم (6) يتضح أن الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال البيئة بالمملكة العربية وافقوا إلى حد ما على أدوار العاملين في الخدمة الاجتماعية الخضراء التي تم تناولها بمتوسط حسابي بلغ (2.27) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الثانية

وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى درجة موافق إلى حد ما، حيث تم تناول هذه الأدوار من خلال مجموعة من العبارات بلغت أحد عشر عبارة، جاءت خمس منها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافقة، وخمسة أخرى بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق إلى حد ما، وعبارة واحدة تشير إلى عدم الموافقة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (1.58 و 2.58 من 3) وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للمحور.

حيث كانت هناك موافقة على أدوارهم كدعمهم للأفراد الذين يتأثرون بالكوارث البيئية الناتجة عن التغيرات المناخية أو الاستخدام السيء لمصادر البيئة، وتوعيتهم للمجتمع لزيادة استخدام الطاقة الخضراء لما له أثر على البيئة، فضلاً عن الحوار مع السكان ووضعي السياسات ووسائل الإعلام لتحويل السياسات على المستويات المحلية والوطنية والدولية إلى سياسات أكثر تعزيزاً لحياة أفضل يمكن من خلال المحافظة على الأرض، و دعم الأفراد الساعين لتأكيد حقوقهم الإنسانية والاجتماعية والبيئية، وحشد الدعم المجتمعي للقرارات التي تدعم البيئة، كما كانت هناك تأييد متوسط لبعض الأدوار والذي قد يرجع لاختلاف طبيعة المشاركين في الدراسة وعدم احتكاكهم بهذه الأدوار كدور الأخصائي الاجتماعي في توعية الأفراد في الشركات والمنظمات المحلية لتعزيز صحة السكان والأرض، ودعم الأفراد المهتمين بالبيئة و تعبئة المجتمعات لوضع استراتيجيات لأشكال التنمية التي تعزز التضامن والاستدامة مع الاهتمام بالآخرين ، ونباتات وحيوانات وموارد الأرض، فضلاً عن حشد الدعم المجتمعي ضد القرارات التي تؤثر على البيئة، والخاصة بإساءة استخدامها، والعمل على تأمين العدالة البيئية، وكان هناك رفض لدور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز رفاهية البشر والنباتات والحيوانات والغلاف البيئي المادي، وهو ما يمكن تفسيره أن المشاركين في الدراسة اعتمدوا على خبراتهم الذاتية في تأييد الأدوار ولم ينبع على دراسة أو تدريب وهو ما اتضح من خلال نتائج الدراسة التي أيدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول الأدوار لصالح ذوي المستوى التعليم الأعلى ولصالح الحاصلين على دورات تدريبية في العمل البيئي.

وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض ما جاءت به بعض الدراسات السابقة كدراسة محمد وآخرون (2018) التي أكدت دور الخدمة الاجتماعية نحو تنمية الوعي البيئي في النوادي الثقافية، ودراسة حماد (2017) ، نيل (2019) NEL الذي أكدت دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز العدالة الاجتماعية ومنها العدالة البيئية والمجتمعات المستدامة، في حين أكدت دراسة رامباري Rambaree (2020) أن للأخصائيين الاجتماعيين لديهم التفويض من خلال

أخلاقياتهم المهنية للعمل من أجل حماية الكوكب وتحسين جودة حياة الإنسان، وهو ما أوصت به دراسة بيلا (2014) Pulla فأهمية وضع الأخصائيين الاجتماعيين كمعالجين وشركاء إعادة التأهيل لتغيير المجتمع لمعالجة المشاكل البيئية كمشاكل تغير المناخ وأسلوب الحياة واستهلاك الغذاء .

نتائج الدراسة :

من خلال تحليل نتائج الدراسة المتعلقة بمستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الجمعيات الأهلية في المملكة العربية السعودية بمفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء، تبين أن مستوى الوعي لديهم يعكس درجة متوسطة بمفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.50 وهو ما يعكس درجة موافقة. هذا يعكس فهم الأخصائيين الاجتماعيين لعدة أبعاد مرتبطة بالخدمة الاجتماعية الخضراء مثل دمج مبادئ الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة، و تقليل الآثار السلبية لاستغلال البيئة، و توعية المجتمع بأهمية البيئة.

تبين النتائج أن الأخصائيين الاجتماعيين أيدوا بشكل عام أن الخدمة الاجتماعية الخضراء تتضمن توظيف إمكانيات وأدوات الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة و دمج مبادئ الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة، فضلاً عن استخدام استراتيجيات الخدمة الاجتماعية للحد من الآثار السلبية لاستغلال البيئة. ومع ذلك، أظهرت الدراسة بعض الفروق في الوعي حسب المستوى التعليمي، حيث أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأخصائيين الاجتماعيين الحاصلين على شهادات أعلى (ماجستير أو دكتوراه) مقارنة بالأخصائيين الحاصلين على شهادات أقل (بكالوريوس أو دبلوم عالي). كما تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأخصائيين الحاصلين على دورات تدريبية في مجال البيئة مقارنة بالذين لم يحصلوا على هذه الدورات.

الإجابة عن التساؤل الثاني: المهارات والمعارف التي يجب توفرها لدى الأخصائي الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية الخضراء

فيما يتعلق بالمهارات والمعارف التي يجب أن يمتلكها الأخصائي الاجتماعي العامل في مجال الخدمة الاجتماعية الخضراء، أظهرت نتائج الدراسة أن الأخصائيين الاجتماعيين يمتلكون معرفة إلى حد ما بمهارات ومعارف الخدمة الاجتماعية الخضراء، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.26 وهو يشير إلى درجة موافقة إلى حد ما. وأيد المشاركون أهمية المعرفة بالبيئة

ومشاكلها وأهمية المهارات الأساسية للعمل الاجتماعي مثل المقابلة والملاحظة، كما أيدوا أهمية مهارات التدخل المهني الخاصة بالأخصائي الاجتماعي.

أما فيما يتعلق ببعض المهارات والمعارف الأخرى مثل معرفة القضايا البيئية العالمية والتجارب المجتمعية العالمية لحل القضايا البيئية ومهارات التأثير على الآخرين، فقد كانت درجة التأييد منخفضة، مما يمكن تفسيره بأن المشاركين لم يكتسبوا الخبرة الكافية أو التدريب المتخصص في هذه الجوانب. وتظهر الدراسة أيضاً أن الأخصائيين الذين حصلوا على تدريب أو دراسات متقدمة أظهروا فهماً أفضل لهذه المهارات والمعارف، ما أكدته الدراسات السابقة مثل دراسة نيل (NEL, 2019) ودراسة وي وجريج (Wu & Greig, 2022) التي أوصت بضرورة تقديم الفرص التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتعزيز مهاراتهم في مجال الخدمة الاجتماعية الخضراء.

أظهرت نتائج الدراسة الخاصة بأدوار الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الخدمة الاجتماعية الخضراء أن الأخصائيين الاجتماعيين في الجمعيات الأهلية بالملكة العربية السعودية لديهم موافقة إلى حد ما على مجموعة من الأدوار المرتبطة بالخدمة الاجتماعية الخضراء، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.27، مما يشير إلى موافقة إلى حد ما. وكانت أبرز الأدوار التي أيدوها المشاركون تشمل دعم الأفراد الذين يتأثرون بالكوارث البيئية الناتجة عن التغيرات المناخية وتوعية المجتمع لاستخدام الطاقة الخضراء والحوار مع السكان ووضعي السياسات ووسائل الإعلام لتحويل السياسات البيئية.

ومع ذلك، تبين أن بعض الأدوار لم تلقَ نفس درجة التأييد مثل تعزيز رفاهية البشر والنباتات والحيوانات، حيث تم رفض هذا الدور من قبل العديد من المشاركين. وقد يعود ذلك إلى عدم احتكاك الأخصائيين الاجتماعيين بشكل مباشر مع بعض هذه الأدوار في الواقع العملي، حيث اعتمدوا أكثر على خبراتهم الشخصية والمعرفة الذاتية. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأييد الأدوار لصالح ذوي المستوى التعليمي الأعلى والحاصلين على دورات تدريبية في المجال البيئي.

توصيات الدراسة:

، وبناءً على نتائج الدراسة والدراسات السابقة، تُوصي الدراسة بالآتي:

تطوير مناهج الخدمة الاجتماعية في الجامعات لدمج الخدمة الاجتماعية
الخضراء يجب على كليات الخدمة الاجتماعية في الجامعات تطوير المناهج الدراسية لتضمين الخدمة الاجتماعية الخضراء ضمن البرامج الأكاديمية. من خلال هذه الخطوة، يتم تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة لتعزيز مفاهيم الاستدامة وحماية البيئة في الممارسة المهنية. إضافة مناهج تدريبية متخصصة ستساعد على دمج مبادئ حماية البيئة داخل العمليات التعليمية وتطوير الأخصائيين الاجتماعيين ليكونوا قادرين على العمل في مجال البيئة بشكل فعال.

التطبيق والتطوير:

إجراء مراجعات دورية للمناهج الأكاديمية لضمان تحديث المعلومات بما يتماشى مع
المتغيرات البيئية.

تخصيص مراكز بحثية لدراسة تطبيقات الخدمة الاجتماعية الخضراء وتحديث المناهج بناءً على هذه الدراسات.

تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين على الالتحاق بالتدريب المهني المستمر في
الخدمة الاجتماعية الخضراء

يجب على وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية و وزارة البيئة والمياه والزراعة بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين على اغتنام فرص التدريب في أنشطة التطوير المهني المستمر المتعلقة بالخدمة الاجتماعية الخضراء. يتم ذلك من خلال الشراكة مع مؤسسات التعليم العالي لإعداد برامج تدريبية متخصصة في هذا المجال.

التطبيق والتطوير:

إطلاق حملات توعية لأهمية التطوير المهني المستمر في الخدمة الاجتماعية الخضراء.
تنظيم ورش عمل تدريبية بين الوزارات والمؤسسات التعليمية لرفع مستوى الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين.

إنشاء مواضع عمل ميداني في البيئة للأخصائيين الاجتماعيين يجب إنشاء فرص عمل ميداني للأخصائيين الاجتماعيين الطلاب داخل مجالات العمل البيئي بحيث يتمكنون من التعرف على تطبيقات الخدمة الاجتماعية الخضراء في ممارسات الحياة اليومية. هذه التجربة الميدانية ستمكن الطلاب من التعرف على التحديات البيئية وكيفية استخدام أدوات العمل الاجتماعي في التصدي لهذه التحديات.

التطبيق والتطوير:

تخصيص برامج تدريبية ميدانية في الجمعيات الأهلية والمراكز البيئية لطلاب الخدمة الاجتماعية.

تقييم فعالية التدريب الميداني بشكل دوري لضمان تحقيق النتائج المرجوة.

تضمين برامج التدريب للأخصائيين الاجتماعيين في الخدمة الاجتماعية الخضراء ينبغي أن تتضمن برامج التدريب للأخصائيين الاجتماعيين فرصاً لتدريبهم في الخدمة الاجتماعية الخضراء، مع مبادئ توجيهية حول كيفية توسيع أدوارهم لتشمل أدواراً متخصصة تركز على البيئة والاستدامة. يجب أن تكون هذه البرامج مرتبطة بشكل مباشر مع التحديات البيئية التي يواجهها المجتمع.

التطبيق والتطوير:

توفير دورات متخصصة في الخدمة الاجتماعية الخضراء ضمن برامج التطوير المهني. تنظيم تدريبات عملية لتطبيق المهارات في مشاريع بيئية فعلية.

تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين والمنظمات غير الحكومية على التطوير المهني المستمر يجب على وزارة الخدمة الاجتماعية و البيئة تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين و المنظمات غير الحكومية على التفاعل مع البرامج التدريبية المتخصصة التي تهدف إلى تطوير مهاراتهم في مجال الخدمة الاجتماعية الخضراء. من خلال دعم الدورات المتخصصة، يمكن تحسين قدرات الأخصائيين الاجتماعيين في تطبيق أساليب العمل البيئي الفعالة.

التطبيق والتطوير:

إقامة شراكات مع مؤسسات تدريبية لتقديم برامج تعليمية متخصصة للأخصائيين الاجتماعيين.

إنشاء منصة إلكترونية تقدم دورات تدريبية قصيرة ومتخصصة في الخدمة الاجتماعية الخضراء.

دعم الأخصائيين الاجتماعيين للحصول على دراسات عليا في التخصصات البيئية يجب دعم الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال البيئة للحصول على دراسات عليا في الخدمة الاجتماعية الخضراء أو في التخصصات البيئية التي تعزز قدراتهم على تقديم خدمات اجتماعية مستدامة.

التطبيق والتطوير:

تخصيص منح دراسية للأخصائيين الاجتماعيين للحصول على دراسات عليا في الخدمة الاجتماعية الخضراء.

إطلاق برامج دراسات بيئية متخصصة بالشراكة مع الجامعات المحلية والدولية. وضع معايير وقواعد لممارسة الخدمة الاجتماعية الخضراء يجب وضع معايير وقواعد واضحة لممارسة الخدمة الاجتماعية الخضراء في المملكة، وتشكيل جهة مسؤولة عن تنظيم العمل في هذا المجال. هذا سيسهم في توحيد الجهود وضمان تقديم خدمات مهنية في هذا المجال البيئي.

التطبيق والتطوير:

إنشاء هيئات تنظيمية متخصصة في الخدمة الاجتماعية الخضراء لضمان تقديم الخدمات الاجتماعية المتوافقة مع المعايير البيئية.

وضع دليل إرشادي موحد للممارسات البيئية للأخصائيين الاجتماعيين. إنشاء برنامج دراسات عليا في الخدمة الاجتماعية الخضراء ينبغي إنشاء برنامج متخصص في الدراسات العليا يمنح درجة الماجستير أو الدبلوم العالي في الخدمة الاجتماعية الخضراء. هذا سيمنح الأخصائيين الاجتماعيين الفرصة للتعلم في هذا التخصص المتطور ويزودهم بالمعرفة والمهارات التي تعزز من قدرتهم على العمل في المجالات البيئية.

التطبيق والتطوير:

إطلاق برامج دراسات عليا تخصصية في الخدمة الاجتماعية الخضراء. إعطاء أولوية لدمج هذه البرامج في التخصصات الأكاديمية المعترف بها دوليًا. تنظيم مؤتمرات وفعاليات لزيادة الوعي بالخدمة الاجتماعية الخضراء يجب زيادة المؤتمرات والفعاليات التي تهدف إلى زيادة الوعي بالخدمة الاجتماعية الخضراء في المملكة، مما يسهم في نشر هذا المفهوم بين المهتمين بالبيئة والعمل الاجتماعي.

التطبيق والتطوير:

تنظيم منتديات بيئية تضم الأخصائيين الاجتماعيين والمهنيين في المجال البيئي. إقامة حملات توعية للمهنيين بمجال الخدمة الاجتماعية الخضراء. تحليل تدخلات الأخصائيين الاجتماعيين وبرامجهم العملية يجب أن يكون هناك حوار

مع الأخصائيين الاجتماعيين لتحليل تدخلاتهم وبرامجهم العملية لتحديد كيفية دمج أبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية) في ممارساتهم. التطبيق والتطوير:

إجراء جلسات مناقشة دورية بين الأخصائيين الاجتماعيين لتحليل وتقييم تدخلاتهم. تطوير أدوات تقييم تساعد الأخصائيين في قياس مدى تأثير تدخلاتهم على المجتمع والبيئة.

الخاتمة:

الخدمة الاجتماعية الخضراء هو فرع من فروع العمل الاجتماعي الذي يتعامل مع تأثير الاستقرار البيئي الناتج من الإنسان، فمن خلال الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في هذا مجال البيئة، فإنه يتم التركيز على الجانب البشري والجانب البيئي، فكلهما في حالة تفاعل مع البعض، وهو مفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء الذي يعد مجالاً جديداً من مجالات الخدمة الاجتماعية والتي تركز في الأساس بالموضوعات البيئية، ومن خلال الدراسة أكدت نتائج أن هناك وعي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الجمعيات البيئية بمفهوم الخدمة الخضراء بشكل عام ولكنهم يفتقدوا إلى حد ما للمعارف والمهارات الخاصة بالعمل التخصصي في الخدمة الاجتماعية الخضراء وفقاً للتوجهات الحديثة في هذا المجال، كما أنهم يدركوا أدوارهم كأخصائيين اجتماعيين متخصصين في الشأن البيئي في خدمة البيئة والتنمية الخضراء، ومن خلال الدراسة أظهرت وجود ضعف بالتدريب المتخصص في مجال الخدمة الاجتماعية الخضراء لدى الأخصائيين، واحتياجهم لتطوير الذات من خلال الدورات المتخصصة في هذا المجال، ومن هنا نفتح الباب ومن خلال هذا البحث إلى تنمية هذا التوجه الحديث وهو الخدمة الاجتماعية الخضراء بشكل عام لكي لا يشمل العاملين فقط في الجمعيات البيئية ولكن يجب أن يكون توجه عام للأخصائيين الاجتماعيين في خدمة المجتمع في شتى المجالات وهو أن يراعى البعد الأخضر والبيئة أثناء خدماتهم المختلفة وهي أحد توجهات المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية 2030 ومبادراتها المختلفة التي تنادي بالحفاظ على البيئة والعمل الأخضر.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

- محمد، هشام عبد الحكيم محمد؛ وأدم، صلاح عبد الحكيم أحمد؛ والسعداوي، شريف سنوسي عبد اللطيف (2018) دور الخدمة الاجتماعية نحو تنمية الوعي البيئي في النوادي الثقافية، مجلة الخدمة الاجتماعية، 9(60)، 391-402.
- أبو الفتوح، وسام عبد الصادق محمد (2019) أثر استخدام برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على تنمية الوعي البيئي لدى الشباب، مجلة الخدمة الاجتماعية، 4(61)، 83-121.
- حماد، نور الهدى (2017) منهج تخصص مهنة الخدمة الاجتماعية ودوره في تحقيق الحماية للبيئة، أعمال المؤتمر الدولي: آليات حماية البيئة، مركز جيل البحث العلمي، 11-25.
- بنفراج، أسمهان (2022) الوعي البيئي وتشكل الحركات الاجتماعية الجديدة في مدينة تونس: نضال المجتمع المدني ضد التلوث البيئي في مدينة صفاقس، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، 11(41)، 37-61.
- الجمال، عبد الفتاح عمر محمد سالم؛ وفهمي، شريف يحيى محمود؛ والهوري، عادل رضوان عبد الرازق (2020) بعنوان "الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتشديد للقيم الثقافية المرتبطة بتلوث البيئة الزراعية"، مجلة التربية جامعة الأزهر كلية التربية، 4(187)، 493-511.
- أبو النصر، مدحت (2022) التغيرات المناخية ودور الخدمة الاجتماعية الخضراء، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، 37(1)، 1-17.
- الهشاشمي، إيمان حفني عبد الحليم عيسى (2022) رؤية مستقبلية لتطوير مداخل ونماذج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، 22(2)، 95-146.
- الصاوي، علي (1997). نظرية الثقافة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة(223)، 187-.
- علي، الحوات (1998). النظرية الاجتماعية. اتجاهات أساسية. منشورات فالييتا. مالطا.
- مبادرة السعودية الخضراء (2022) ما هي مبادرة السعودية الخضراء؟، رابط: <https://www.greeninitiatives.gov.sa/ar-sa/about-sgi>

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Dominelli, L. (2012). Green social work. From environmental crises to environmental justice. Cambridge: Polity Press.
- Dominelli, L. (2015). The opportunities and challenges of social work interventions in disaster situations. International Social Work, 58(5): 659-672.
- Erickson, C.L. (2012) Environmental degradation and preservation. In Healy, L.M & Link, R.J. (Eds). Handbook of international social work, human rights, development, and the global profession. Oxford: Oxford University Press.
- Fouché, C.B. & Delport, C.S.L. 2011. Introduction to the research process. In De Vos, A.S. (Ed.), Strydom, H., Fouché, C.B. & Delport, C.S.L. Research at grass roots: For the social sciences and human service professions. 4th ed. Pretoria: Van Schaik Publishers.
- Gray, M., Coates, J. & Hetherington, T. (2013) Environmental Social Work. New York: Routledge.
- Hawkins, C.A. (2010). Sustainability, human rights, and environmental justice: Critical connections for contemporary social work. Critical Social Work, 11(3): 68-81.

- Mwansa, L. (2011). Social Work in Africa. In Healy, L.M. & Link, R.J. (Eds). Handbook of international social work. Human rights, development, and the global profession. New York: Oxford University Press
- Nel, S (2019) The role of social workers in promoting environmental justice for sustainable communities From NGOs' perspective in Tshwane, MSW Mini Dissertation, University of Pretoria, Pretoria.
- Pulla, Venkat. (2014). Towards the Greening of Social Work Practice. International Journal of Innovation, Creativity and Change. 3(1).
- Rambaree, K. (2020), "Environmental social work: Implications for accelerating the implementation of sustainable development in social work curricula", International Journal of Sustainability in Higher Education, Vol. 21 No. 3, pp. 557-574. <https://doi.org/10.1108/IJSHE-09-2019-0270>
- Sattmann-Frese, W and Hill, S (2018). From Social Work Towards Sustainability Work. On Line Opinion, Oct. 9. <https://onlineopinion.com.au/view.asp?article=19980>
- Wu, H., & Greig, M. (2022). Adaptability, Interdisciplinarity, Engageability: Critical Reflections on Green Social Work Teaching and Training. Healthcare (Basel, Switzerland), 10(7), 1245. <https://doi.org/10.3390/healthcare10071245>